واستعانت الولايات المتحدة باتباعها في مجلس الامن ، فحثته على الاجتماع فاجتمع بسرعة فائقة ، وطالبته بقرار يخدم مصالحها فأصدر القرار بلمح البصر ٠

ثانيا ـ لماذا لم يتضمن القرار ادانة لاسرائيل او تنديدا بغزوها ؟

كل القرارات الصادرة عن مجلس الامن والمتعلقة بالهجمات الاسرائيلية على لبنان تشتمل تقريبا على فقرات واضحة بادانة اسرائيل ، او التنديد باعمالها الانتقامية ، او الاستنكار لتصرفاتها العدوانية ، او الاسف لما اصاب الابرياء من اضرار ٠ وعلى سبيل المثال نذكر :

١ ـ قرار ٣١ـ١٢ـ١٩٦٨ ، الصادر بمناسبة الغارة على مطار بيروت ٠ ففي بنده الاول « يدين اسرائيل لعملها العسكري المدبر الذي خرقت به التزاماتها المنصوص عليها في الميثاق الاممي ، والقرارات المتعلقة بوقف اطلاق النار » ٠

٢ ـ وقرار ٢٦ـ٨ـ١٩٦٩ ، الصادر بمناسبة الهجوم الجوي على بعض القرى في جنوب لبنان ٠ ففي بنده الاول « يشجب الهجوم الجوي المدبر ٠٠٠ » ٠

٣ ـ وقرار ٢٦ـ٦ـ١٩٧٢ ، الصادر بمناسبة الهجوم على الجنوب واحتجاز بعض الرهائن من العسكريين ورجال الامن اللبنانيين والسوريين ٠ ففي بنده الثاني « يدين الهجمات المتكررة التي تقوم بها القوات الاسرائيلية ضد الاراضي اللبنانية والشعب اللبناني ٠٠٠ » ٠

٤ ـ وقرار ٢٤ـ٤ـ١٩٧٤ ، الصادر بمناسبة الهجوم على الجنوب واحتجاز بعض الرهائن كذلك ٠ ففي بنده الاول « يدين انتهاك اسرائيل لسلامة الاراضي اللبنانية وسيادة لبنان ٠٠٠ » ٠

ولكن القرار ٤٢٥ ، الذي صدر بعد اضخم عملية غزو تعرض لها جنوب لبنان ، جاء خاليا من اي تنديد ، او ادانة ، او استنكار ، او مجرد اسف لما حدث ٠ وهذا يعني :

١ ـ ان مجلس الامن قد تنكر لماضيه ، وتنصل من اجتهاداته السابقة ، واستخف بالتالي بكل المبادىء والاحكام والقرارات الدولية التي تعهد باحترامها والدفاع عنها ٠

٢ ـ ان المجلس ، باصداره القرار على هذا الشكل ، قد أوجد سابقة خطرة ستترتب عليها نتائج سيئة ٠ فهو ، مثلا ، لن يتمكن بعد اليوم من ادانة اي عمل عدواني شبيه بالغزو الاسرائيلي ٠ وهذا الموقف قد يغري بعض الدول العنصرية التوسعية بارتكاب المزيد من الاعتداءات ٠